رابط المادة على منصة باحث

فوائد من تفسير سورة الحديد - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

592 بيان في زيادة الإيمان ونقصانه - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

ومن هذه المسائل مسألة زيادة الايمان والنقصان المعتزلة قالوا لا يزيد ولا ينقص. الايمان ما في زيادة عجيب انتم ما قريتوا القرآن؟ انتوا ما قريتوا القرآن انتم ما قريتوا في القرآن ويزداد الذين امنوا ايمانا - 00:00:00

ما قريتوا نص في كتاب الله في غير موضع بزيادة الايمان. ليزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا - 00:00:22

احنا بنحس في انفسنا مع وجود الايات الصريحة في زيادة الايمان وكذلك الاخبار الصحيحة في زيادة الايمان بنحس من انفسنا. ان بعض الاحيان يحس الاسلام باشراق في قلبه وراحة بالله وفرح بالله وطمأنينة لله ورضا ورضا بالقضاء والقدر. وسعادة بالله عز وجل. وبعض الاحيان يصير - 00:00:38

بعيد الشيطان يلعب به. هو الانسان بنفسه الانسان بنفسه ومعروف ان الانسان اذا ارتكب معصية اذا ارتكب معصية ولم يعادل للتوبة بينتكس قلبه قلبه بيسود قطعة منه بتسود على الاقل قطعة منه - 00:01:04

فيه نبتة سوداء كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والنكتة السوداء دي بتصير مثل الغشاوة اللي تيجي على العين الباصرة ما هو بعض الاحيان ينزل ماء على العين او سحاب او شيء من ذلك تصير مثل مثل السحابة تخليه ما يدرك البصر. يعني يعني بادراك حاد - 00:01:22

كذلك القلب اذا ارتكب الانسان معصية صار عليه ظلمة صار عليه غشاوة فاذا اسرع وتاب وناب واناب وبكى على خطيئته وتحزن وتعسر عليه الله يجليها ويوضحها كما كان اول مرة - 00:01:39

زيادة الايمان اذا بديت تسبح وتهلل وتكبر ربك وتسعد بذكره وتحس بحلاوة وانت تذكره. وتحس بفرح وانت تذكره وتردد اسمه وتردد اسمه على قلبك ولسانك. ما شك ان الامام في ذلك الوقت مرتفع - 00:01:54

وانه في بعض الاحيان تحس بكسل تحس بخمول تحس بخمول تحس بانك وانت قادر تتحرك. طب بتروح للصلاة كأنهم شايفين هذا دليل ان الإمام زايد مرة وناقص مرة يزداد الايمان بالاعمال الصالحة وينجو بالاعمال القبيحة - 00:02:12

ولكن الاعمال القبيحة ما تقضي عليها البتة الا اذا تواردت عليه كثير وقد يرتكب كما قلت في اول حديث هذه الليلة قد يرتكب سيئة فتقضي عليه تماما مثل واحد مثل اللي قال للنبي عليه الصلاة والسلام فيما يؤثر من خبر من المنافقين في المدينة. قال للنبي عليه الصلاة والسلام ادعوا الله انه يغنيني الله يغنيني الله - 00:02:31

ادعو الله ان يغنيني ربي ان يغنيني فقال له فيما يؤثر من خبر يا فلان قليل تطيقه. يعني تؤدي حق الله فيه خير من كثير لا تقدر عليه لا تؤدي حق الله فيه - 00:02:53

قال ادعوا لنا والله لان اعطاني الله من فضله لاصدقن ولاكونن من الصالحين دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم. جا له ميراث في الحال. واحد توفي من اقاربه على قضاء الله وقدره - 00:03:05

بدل ميراث هذا يرجو ويزداد ويربو ويزداد حتى لا هو صار وديان من النعم وديان في البر مملوءة من البقر والغنم والابل وبعد ما كان كأنه حمامة اتمست في الاصل صار ما يحضر لا جمعة ولا جماعة - 00:03:22

وسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له انه يعني خلاص صار في ابله وكذا وكذا فارسل النبي عليه السلام من يأتيه بالصدقة صدقة المال للمسلمين قال له قال له العامل المتصدق العامل اللي جاي قال له ان النبي ارسلني اليه قال لها كيف مني؟ قال يا بنت - 00:03:41

يعني في كل اربعين شاشة وفي كل ثلاثين بقرة كذا وفي كل اه خمس من الابل شاوى في العشر شاتان وفي عشر مرات فيها وفي العشرين اربع وفي الخمسة وعشرين بنت كذا من الابل الابل وقعد يعدله - 00:04:05

هي جزية فرضها علينا محمد هذي جزية فرضها علينا جديدة فرضها علينا وانزل الله قرآنا يتلى بسبب هالجريمة دي بسبب هالجريمة دي قال ومنهم من عاهد الله يعني من المنافقين - 00:04:19

لان اتانا من فضلك لنتصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون اسمع اسمع الخيبة والحزن والحسرة الابدية السرمدية التي لازمته حتى يبعث يوم القيامة فاعقبهم الله نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه - 00:04:42

فاعقبهم الله نفاقا يعني ختم على قلبه وطبع عليه بطابع النفاق الى يوم القيامة الى ان يموت فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون - 00:05:07

هذي جريمة وحدة قاضت على ايمانه تماما وفيه الاول متل ما قلت ان المنافقين يجيهم النور ويروح. يجيهم النور ويروح. يجيهم النور ويروح. وضرب الله لذلك مثل. قال رجل استيقظ نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ثم بكم حكم فهم لا يرجعون. او كطيب - 00:05:26

من السما مطر. فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصاعقة حضر الموت. كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قالوا يعني هذا كله بسبب الاعمال السيئة. بس فيه اعمال نعوذ بوجه الله منها تختم على القلب تماما فلا ينجح القلب ولا يحيا الى يوم القيامة - 00:05:52

وفي اعمال تيجي يرتكبها الانسان. والله سبحانه يهدي قلبه فيتوب ويبكي على خطيئته يقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت ليسا منسيا سيبدل الله سيئاتكم في حسناته يغفر الله له ما كان منه - 00:06:16

ويعيد الى قلبه النور والحياة كما كان اول مرة والذين يدعون مع الله اله اخر. ويقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنوه. ومن يفعل ذلك يلقى اثامه. يضاعف له العذاب يوم القيامة - 00:06:29

ويخلو مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك بدلوا الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما ومن تاب عمل صالحا فانه يتوب الى الله ما تاب بعض السيئات يقضي على الدين في القلب تماما تماما. وبعضها يمرض مرض ولكن فيه امل الشفاء والبرء وبعدها يصير مثل الغشاوة البسيطة - 00:06:43

او السحابة سحابة الصيف اللي تروح بسرعة لانه بمجرد ما يرتكب المعصية اذا كان الله هادي قلبه لان مين اللي ما سعقك؟ مين اللي معصوم من الخطأ غير حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم والانبياء؟ مثل ما قال ذاك الشاعر من ذا الذي - 00:07:06

الحسنى فقط غير النبي المصطفى عليه جبريل. فهؤلاء اذا الواحد منهم سكر سيء لان الشيطان ما يستمر معه لانه سريع البصيرة وسريع العودة. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - 00:07:23

يمدونهم في الغيث ثم لا يبصرون. المشركون والابالسة من ابالسة الجن وابالسة ما يقصرون في نشر الشر والدعاية الى الى طرق الضلالة. ولكن اللي فيه خير وبقلبه خير لو حصل منه يتحزن - 00:07:44

ويكره الارض اللي ارتكب فيها المعصية ودوا لو كان مات قبل ما يرتكب المعصية وعينه تتفتح وقلبه يتفتح. ويرجع له الايمان بالتوبة والانابة الى الله كما كان قلبه اول مرة. هذا واضح الدلالة - 00:08:00

مع الايات التي وصفت مع الايات التي وصفت وهي صريحة في زيادة الايمان بقوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانه ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم الذين امنوا ايمانا فهي صريحة للدلالة على ما وفق الله اليه. وهدى اليه اهل السنة اهل السنة والجماعة بان الايمان يزيد وينقص. اذا - 00:08:17

اذن ما دام الامر كذلك وهذه حقيقة مقررة عند اهل السنة والجماعة اذا قوله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله المراد بهم اصحاب رسول الله والمؤمنون تراد بهم - 00:08:44